الكوارث الطبيعية وأثرها الاقتصادي في العراق في العصر العباسي

م. د حسين خالد مصلح محيميد
المديرية العامة لتربية صلاح الدين

الملخص:

تعد الكوارث الطبيعية أحد أهم أسباب حدوث الأزمات الاقتصادية، ومما دعانا للبحث فيها أنها كثر وقوعها في العراق في العصر العباسي وقد ترتب عليها حدوث أزمات اقتصادية وغلاء ووفيات كثيرة ، وكذلك مما قادنا لدراستها هو لمعرفة أنواعها التي اهمها وأكثرها تدميرا الفيضانات والسيول والزلازل والثلوج، فضلا عن الآفات الأخرى مثل: الجراد وغيره، والأمراض والأوبئة والآثار والاقتصادية الناجمة عنها ، وتم التركيز في هذه الدراسة على الكوارث المهمة منها ولم نتطرق لها كلها .

وتم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث؛ لتسهيل دراستها بحسب نوعيتها، وتمت الاستعانة بمجموعة من المصادر والمراجع وقد ذكرت في نهاية البحث.

الكلمات المفتاحية: الكوارث، فيضانات، أزمة، الأوبئة، غلاء، أمطار، اقتصادية، الجراد.

Natural disasters and their economic impact in Iraq In the Abbasid era

Dr. Hussein Khaled Musleh Muhaimid
General Directorate of Salah al-Din Education

Abstract:

Natural disasters are considered among the most important causes of economic crises and what instigates us to study such factors is that they occurred frequently in Iraq during the Abbasid era. Those disasters resulted in tragic consequences such as high prices and high causalities. Besides, what encourages us to investigate those factors is to know their types such as floods, torrents, locusts, earthquakes and epidemic diseases and pests. Accordingly, the current study focuses on these natural diseases, their types and their effects on society. The study is divided into three sections and several important references are used in the study.

Keywords: disasters, floods, crisis, epidemics, high prices, rain, economic, locusts.

المقدمة:

لا يختلف اثنان في تعريف الكارثة الطبيعية بأنها: التغيير الذي يحدث في نظام الكون المعتاد وقد يؤدي ذلك الى خسائر جسيمة، سواء كان ذلك في الوفيات او في خسائر مادية يعجز الانسان في التغلب عليها بإمكاناته المتاحة المحدودة.

وتتمثل تلك الكوارث بالفيضانات أو الامطار الغزيرة، أو انحباس الامطار (الجفاف) او انخفاض درجات الحرارة أو ارتفاعها عن الحد المألوف او الثلوج او الزلازل او الرياح او الأوبئة أو الأمراض او الآفات الزراعية وما الى ذلك.

وقد تؤدي تلك الكوارث الى آثار سلبية لا يحمد عقباها على الناس، وذلك بحسب قوتها وطول مدتها واستمرارها وتكرارها وكيفية معالجة الدولة للتقليل من اثارها.

ومما دفعنا للبحث في هذا الموضوع هو ما شهده العراق في العصر العباسي من الكثير من الكوارث الطبيعية بمختلف مسمياتها، والتي ترتب عليها آثار سلبية من غلاء في الأسعار وأوبئة وأمراض وأزمات أخرى ، وهي مادة تستحق البحث والتحري على الرغم من صعوبة الحصول على المادة العلمية الخاصة بها من المصادر المتيسرة؛ وذلك لتنوعها واختلاف الروايات لدى بعضها فضلا عن المبالغة الواضحة لدى بعض المصادر في نقل الأخبار وتفاوتها فيما يخص الخسائر والأرقام التي سببتها تلك الكوارث، وتم تقسيم الدراسة الى ثلاثة مباحث تضمن المبحث (الاول) منها الفيضانات والأمطار الغزيرة بوصفها اهم الكوارث الطبيعية وأكثرها تدميرا؛ لما يترتب عليها من آثار وخسار اقتصادية كبيرة.

وتضمن المبحث (الثاني) حالات الجفاف وانحباس الأمطار والاضطرابات في درجات الحرارة انخفاضا وارتفاعا بشكل غير مألوف وكذلك الرياح والعواصف وآثار ذلك على الجانب الاقتصادي للدولة آنذاك.

اما المبحث (الثالث) فتناول الأوبئة والامراض والآفات الزراعية الاخرى مثل: الجراد وغيره وآثارها الاقتصادية، وهنا لابد من الإشارة الى أن مساحة الباحث هنا لا تتسع لذكر تفاصيل تلك الكوارث، لذا تم اختصار دراسة الموضوع بشكل مقتضب واحالة القارئ الى المصادر والمراجع التي تناولت تلك الكوارث، واقتصرت الدراسة على اهم الكوارث الطبيعية البارزة وذات التأثير الواضح والكبير، لذا لم يتم ذكر كلها؛ لعدم اتساع البحث لدراستها، وكذلك تم التركيز على الآثار الاقتصادية التي ترتبت على تلك الكوارث ومدى تأثيرها على ميزانية الدولة آنذاك، وما سببته من أزمات وغلاء وارتفاع في الاسعار وقد استفاد الباحث من مصادر متنوعة تم ذكرها في كتابة البحث والكوارث الطبيعية على أنواع منها.

المبحث الأول

الفيضانات والامطار الغزيرة وآثارها الاقتصادية في العصر العباسي

من المعلوم أن العراق شهد فيضانات كثيرة في العصر العباسي (123-656هـ) وتفاوتت تلك الفيضانات في نسب تدميرها للدور والأراضي والمحاصيل الزراعية القريبة من الأنهار، وأسباب تلك الفيضانات يعود الى الأمطار الغزيرة التي تهطل في مواسم الشتاء والربيع على العراق او المناطق القريبة منه، التي تنحدر أراضيها نحو العراق سواء أكان من جهة الشرق او من جهة الغرب او الشمال أما من جهة الجنوب فهناك الأهوار والمستنقعات التي تعد احواضا طبيعية لجمع مياه الأمطار والسيول لذا تكون آثار التدمير اقل بكثير لما يحصل في مناطق العراق الأخرى.

وسيتم ذكر الفيضانات الكبيرة التي تسببت بنسب عالية من التدمير وترتب عليها آثار اقتصادية كبيرة، ومنها الفيضانات التي حصلت سنة (206هـ/821م) إذ ارتفعت مناسيب نهر دجلة وأغرقت مساحات واسعة من أرض السواد ودمرت الكثير من الغلات (العمري، 1968م، صفحة 6)، مما سبب أزمة اقتصادية آنذاك.

وفي سنة(329هـ/940م) حدثت زيادة في نهري دجلة والفرات ونتج عنها أضرار واضحة في مدن وسط العراق مما أدى الى نقص في الإنتاج الزراعي والحيواني، والى فساد المخزون الغذائي ونفاده (الهمذاني، 1961م، صفحة 126/2)، وبالتالي أدى الى ارتفاع الأسعار وبرزت ظواهر اجتماعية سلبية بين اوساط الناس (مسكويه، 1914، صفحة 420/1).

وفي سنة(330هـ/941م) حصلت زيادة غير متوقعة في مياه نهري دجلة والفرات بوقت واحد فأضرت بالجانبين الشرقي والغربي لمدينة بغداد وبعد سنتين او ثلاث سنوات حصل انبثاق قبين (الحموي، 1977م، صفحة 409/4) وهدم طاقات باب الكوفة ودخل مدينة بغداد فهدم دور الناس وهجرها غالب أهلها وتبع ذلك قحط وغلاء شديدان مما اضطرهم الى اكل لحوم الأموات (الخطيب البغدادي، (د.ت)، صفحة 76/1) .

وفي سنة (332هـ/943م) تساقطت امطار غزيرة وأدت الى غرق خلق كثير تحت الهدم (ابن الجوزي، 1990، صفحة 336/6) وتبع ذلك غلاء شديد فتعطلت الأسواق والمساجد وتزايد أمر اللصوص (ابن الجوزي، 1990، صفحة 336/6) ومن الطبيعي أن يصاحب حالات الغلاء استفحالا لأمر اللصوص وذلك بحثا عن لقمة العيش فضلا عن انشغال الدولة في تلك الأزمات.

وفي سنة(454هـ/1062م) تزامن فيضان نهر دجلة مع فيضان نهر ديالى مما أدى الى غرق معظم مناطق بغداد، وانهارت الكثير من الدور (ابن الجوزي، 1990، صفحة 225/8)، ونتيجة لشدة الفيضانات فقد أخفقت الدولة ومعها أهالي بغداد في ضبط السداد وتحكيمها وكان ذلك بإشراف الخليفة المستعصم بالله العباسي(640 – 656هـ/ 1242 – 1258م) الذي كان يشرف بنفسه ليلا ونهارا وقد أدى هذا الفيضان الى غرق مساحات واسعة من المزارع وكذلك الحيوانات حتى الوحشية منها (ابن الجوزي، 1990، صفحة 225/8)، ومن البديهي فإن هذا الفيضان قد استنزف جزءا كبيرا من خزينة الدولة مما أدى الى خلل في سياسة الدولة الاقتصادية آنذاك ، وفتح باب لأزمات اقتصادية جديدة .

وفي سنة(466هـ/1073م) فاض نهر دجلة وغرق الجانب الشرقي والغربي من مدينة بغداد وهدمت الآلاف من الدور والمساجد والمستشفيات، وذهب من أهالي بغداد تحت الهدم الشيء الكبير (النويري، 1980 م، صفحة 224/23_240)، وتسبب هذا الفيضان في حصول ظواهر اجتماعية سلبية، إذ زحف اللصوص الى دار الخلافة ونهبوها بعد خروج الخليفة منها، واستغل الملاحون كثرة الطلب عليهم فرفعوا الأجور على الناس مما اضطر الخليفة للتدخل وارجاع الأمور الى السابق (ابن الاثير، 1965م، صفحة 91/10).

وحدث فيضان سنة(499هـ/1157م) وأوقع خسائر وأضرارا مادية وبشرية في بغداد وشاع بين الناس أن أسباب الفيضان هو ارتكاب الناس للمعاصي وشربهم للخمور (ابن الجوزي، 1990، صفحة 146/9) .

وفي سنة (502هـ/1108م) حصل فيضان لنهر دجلة وترك اثارا على العراق تمثلت بقطع الطرق واغراق الغلات ونتج عنه غلاء شديد(ابن كثير، 1989).

وفي سنة(569هـ/1173م) فاض نهر دجلة فيضانا شديدا في بغداد مما ادى الى غرق المحال والدروب والمستشفيات ودور العلم والاسواق وقرى عديدة ومزارع لا تحصى، وتهدمت دور كثيرة وطافت عظام الموتى فوق الماء في مقبرة احمد بن حنبل (ابن الجوزي، 1990، صفحة 244/10)، وقد نال هذا الفيضان حصته من ميزانية الدولة آنذاك مما اثر بشكل عام على الحياة الاقتصادية.

وكانت الفيضانات التي حدثت في الاعوام(614هـ/1217م) (ابن الاثير، 1965م، صفحة 274/2) (ابن الفوطي، 1932م، صفحة 186_ 187) (ابن الفوطي، 1932م، صفحة 277_278) (الكتبي، 1977، صفحة 86/2)، قد أنهك ميزانية الخلافة مما أدى الى ضعفها ومن ثم انهيارها أمام الجيش المغولي بقيادة هولاكو سنة (656هـ/1258م)، إذ تركت تلك

الفيضانات خلفها عبئا اقتصاديا ثقيلا، فقد عانى الناس آثارها وأرهقت السلطة وأنهكت قواها آنذاك (ابن الفوطي، 1932م، صفحة 232)، إذ إن الاموال التي ذهبت لمعالجة آثار الفيضانات حالت دون صرفها على الجوانب العسكرية وتقويتها لصد الجيش المغولي.

لذا يمكن القول إن الكوارث الطبيعية ولاسيما الفيضانات ذات الآثار المدمرة والكبيرة كانت من العوامل غير المباشرة في سقوط مدينة بغداد على يد المغول سنة (656هـ/1258م)؛ لما سببته من أزمات اقتصادية ومشاكل سياسية واجتماعية، فضلا عن أن الأموال الطائلة التي أنفقتها الخلافة لمعالجة الفيضانات واخطارها كانت قد أنهكت اقتصاد الدولة لذا فقد كانت تلك الفيضانات من الكوارث الطبيعية التي أسهمت بشكل أو بآخر في إرهاق ميزانية الخلافة، ومن ثم انهيارها تدريجيا حتى وصلت الى حالة من الضعف بحيث أصبحت لا تستطيع الدفاع عن نفسها ومن ثم هلاكها.

المبحث الثاني

حالات التصحر وانحباس المطر والاضطرابات في درجات الحرارة والعواصف والرياح والزلازل

اولا: حالات الجفاف وانحباس المطر

تعد حالات انخفاض مناسيب المياه وجفاف الأنهار وقلة مياهها من الكوارث الطبيعية التي تحصل عادة في فصل الصيف، وهذه لا تقل خطورة عن الفيضانات في آثارها الاقتصادية المدمرة ، ويعزى ذلك الى انحباس المطر وقلة الثلوج في موسم الشتاء، مما يؤثر سلبا على كميات المياه في فصل الصيف ويؤدي ذلك الى قلة الإنتاج الزراعي او انعدامه وبالتالي يؤدي ذلك الى ارتفاع أسعاره وحصول الأزمات الاقتصادية.

وفي سنة(206هـ/821م و207هـ/822م)، حصل غلاء في العراق وارتفعت الأسعار بسبب انحباس المطر حتى وصل الأمر الى أن يباع الطعام سرا وليلا؛ خوفا من النهب، وقد شمل هذا الغلاء مناطق الكوفة والبصرة والجزيرة (الأزدي، 1967م، صفحة 362_363).

وفي سنة(260هـ/873م) ارتفعت أسعار الحنطة بسبب الجفاف (ابن الجوزي، 1990، صفحة 21/5) (ابن الجوزي، 1990، 21/5)، وكذلك في سنة(323هـ/934م) فقد أدى انحباس المطر الى غلاء شديد وارتفاع الاسعار وبالأخص الخبز (الصولي، 1948م، صفحة 60)، وفي سنة

(329هـ/940م) حصلت شحة في الأمطار في العراق وأجدبت الأرض وهلك الفقراء والمواشي (ابن الاثير، 1965م، صفحة 396/8).

وأدى انحباس المطر الى اشتداد القحط وارتفاع الأسعار في العراق وذلك سنة (330هـ /941م) (مسكويه، 1914، صفحة 65/1)، وفي سنة(334هـ/945م) اشتد الغلاء؛ بسبب انحباس المطر وقد تزامن ذلك مع دخول البويهيين للعراق فأكل الناس لحوم الميتة والكلاب والسنايز وخروب الشوك، ثم هرب الناس من بغداد باتجاه البصرة ومات أكثرهم في الطريق، ومن وصل منهم مات بعد مدة وأكلت الكلاب لحومهم وبيعت الدور بالخبز (ابن الاثير، 1965م، صفحة 465/8).

وفي سنة(349هـ/960م)، أدى انحباس المطر في العراق الى غلاء شديد ولاسيما في الموصل حتى هرب أهلها الى المناطق المجاورة(مسكويه، 1914، صفحة 2/ 54) وكذلك في سنة(358 هـ/ 968 م) إذ ارتفع سعر الحنطة في بغداد؛ بسبب ظروف الجفاف (ابن الجوزي، 1990، صفحة 7/ 47)، وشهدت بغداد ارتفاعا في الاسعار وكثر الفساد؛ بسبب انحباس المطر وذلك سنة(364هـ/ 974م) (ابن الجوزي، 1990، صفحة 7 / 67)، وادى انحباس المطر في العراق الى اشتداد الغلاء ولحقت بالناس مجاعة، ومات الكثير منهم في الطرقات وذلك سنة(373هـ/ 983م) (ابن الجوزي، 1990، صفحة 76/7)، وتبعها غلاء في الأسعار أيضا؛ بسبب انعدام سقوط الأمطار في العراق سنة (374هـ/984م) (الذهبي، 1960م، صفحة 364/2)، وفي سنة(376هـ/986م) حصل غلاء شديد في العراق؛ بسب الجفاف حتى هلك غالب اهلها (ابن الاثير، 1965م، صفحة 521/8) .

وفي السنة التالية انحبست الأمطار في العراق ايضا واشتد الغلاء ووقع وباء عظيم (ابن الجوزي، 1990، صفحة 7 / 136)، وفي سنة (378هـ/988م) تأخر نزول المطر في العراق وفشى الموت بالناس (ابن الاثير، 1965م، صفحة 219/9)، وفي سنة(417هـ / 1026م)، شهد العراق شحة في سقوط الأمطار وانخفاض مياه دجلة والفرات مما ادى الى غلاء شديد(ابن الجوزي، 1990، صفحة 359/9).

وفي سنة (424هـ/1030م) شهدت بغداد وواسط وحلوان (الحموي، 1977م، صفحة 219/2) انحباس الامطار وقلة الزراعة واشتد الغلاء وانتشرت الأوبئة والأمراض بين الناس (ابن الجوزي، 1990، صفحة 359/9)، وشهدت كل من بغداد والموصل تأخر في الامطار وأجدبت الأرض وتلفت الغلات وزادت الأسعار مما اضطر اهل البادية الى أكل مواشيهم وأولادهم وهجروا منازلهم وذلك سنة(423هـ/1031م) (ابن كثير، 1989، صفحة 35/12)، وأدى انحباس المطر

في العراق سنة(439هـ/1047م) الى غلاء شديد ووباء وأكل الناس الميتة ولحم الكلاب وانتشرت فيهم الاوبئة والأمراض حتى مات 400 ألف من أهالي الموصل بسبب ذلك (ابن الاثير، 1965م، صفحة 54/9).

وشهدت مناطق العراق سنة(440هـ/1048م)غلاء وأعقبه وباء بسبب إنحباس المطر (ابن الاثير، 1965م، صفحة 592/9)، وفي سنة(449هـ/1157م) حصل قحط في العراق تلاه غلاء شديد وأكل الناس بسببه الميتة ولحم الكلاب والسنانير وانتشار الوباء فيهم (ابن الجوزي، 1990، صفحة 179/8)، وفي سنة(458هـ/1065م) نقصت مياه نهر دجلة كثيرا وقلت الثمار وزادت الأسعار (ابن كثير، 1989، صفحة 100/12)، وقد امتد تأثير ذلك الى بغداد حيث غارت مياه الآبار(ابن الجوزي، 1990، صفحة 242/8)، ومن الطبيعي أن تتأثر كميات مياه الأمطار والمياه الجوفية بكميات الأمطار والثلوج الساقطة فكلما زادت الأمطار والثلوج زادت معها مناسب المياه الجوفية والعكس بالعكس.

وحصل غلاء في سنتي (512هـ/118م) (ابن كثير، 1989، صفحة 182/12)و(517 هـ/ 1123 م)؛ بسبب انقطاع الغيث في عموم العراق ولم ينزل الغيث الا مرة واحدة في آذار سنة (518هـ/ 1424م) (ابن الاثير، 1965م، صفحة 624_617/100)، وعاود الغلاء سنة(519هـ/ 1125م)؛ بسبب جفاف السنة الماضية (ابن الاثير، 1965م، صفحة 625/10)، ووقع غلاء شديد في العراق سنة(534هـ/1139م)؛ بسبب انحباس المطر وغور المياه (ابن الاثير، 1965م، صفحة 624/10)، وانحبست الأمطار لثلاث سنوات في العراق على التوالي وذلك في السنوات(541هـ/1146م) (ابن الجوزي، 1990، صفحة 120/10) و(542هـ/1147م) (ابن الجوزي، 1990، صفحة 125/10)(543هـ/1148م) (ابن الاثير، 1965م، صفحة 137/11) مما أدى الى اشتداد الغلاء بسببها وتفشت الأوبئة والأمراض، حتى جاءت سنة(544هـ/1149م) فسقطت الأمطار فيها وانخفضت الأسعار (ابن الجوزي، 1990، صفحة 10 / 206).

وحصلت حالة جفاف شديدة وذلك في سنة (563هـ/1167م) مما أدى الى ارتفاع الأسعار، وتبعها حالات جفاف أيضا في السنوات(569هـ/1173م) (ابن الجوزي، 1990، صفحة 247_245/10) و(574هـ- 1178م)، مما أدى الى هلاك المواشي وعانى الناس كثيرا من الشدائد وارتفعت فيها الأسعار ارتفاعا فاحشا وتفشت الأمراض والأوبئة ومات الكثير من الناس (ابن كثير، 1989، صفحة 12/ 320).

وفي سنة (621هـ/1224م) حصلت شحة في الأمطار في الموصل وما جاورها ورافقها انتشار الجراد مما أدى الى غلاء الأسعار (ابن الاثير، 1965م، صفحة 12/ 424) . وحصل غلاء شديد في الموصل سنة (622هـ/1225م)؛ بسبب انحباس المطر وظهور الجراد لذا أوعز الخليفة العباسي الظاهر (622_623هـ/1225_1226م) بتزويد اهل الموصل بالمواد الغذائية مما أدى الى ارتفاع الأسعار في بغداد أيضا (ابن الاثير، 1965م، صفحة 12/447_448_473).

وحصل غلاء في الموصل سنة(624هـ/1226م) وارتفعت فيها الأسعار؛ بسبب انحباس المطر (ابن الاثير، 1965م، صفحة 12/473)، وقد ذكرت المصادر أن الخليفة الظاهر وزع على الفقراء وأهل العلم والدين مئة ألف دينار (ابن الاثير، 1965م، صفحة 12/444)، وهذا يوافق سنوات الجفاف التي أصابت العراق وبالأخص في الموصل. ومما هو جدير بالذكر أن في بعض الأحيان تهجر الناس منازلها وتذهب الى مناطق مجاورة ظنا منهم أنها أفضل من مناطقهم ويطلبون المساعدة منها (ابن الاثير، 1965م، صفحة 12/424_447). ويبدو مما تقدم أن حالات الجفاف وانحباس المطر أسهمت في حدوث الأزمات الاقتصادية في العراق في العصر العباسي وأسهمت بشكل او بآخر في إضعاف إمكانات الدولة آنذاك؛ لما كان تسببه من غلاء شديد وارتفاع في الاسعار بسبب شحة الغلات، فضلا عن أن مدة تلك الأزمات كانت تطول وتقصر بحسب طول مدة انحباس المطر وحالات الجفاف، فضلا عما كانت تسببه حالات الجفاف من انتشار للأوبئة والأمراض التي كانت تفتك بأعداد كبيرة من الناس وكذلك الثروة الحيوانية.

ثانيا: تغير المناخ في درجات الحرارة والثلوج والرياح والعواصف والزلازل واثارها الاقتصادية

كان للمتغيرات المناخية دور لا بأس به في حدوث بعض الأزمات الاقتصادية التي أصابت العراق في العصر العباسي، إذ إن الرياح الصيفية الحارة كان لها أثر على المحاصيل الزراعية آنذاك ، وقد ساعد على تأثيرها خلو الأرض من الغطاء النباتي نتيجة لشحة الأمطار، ومن أمثلة تلك الرياح التي هبت على العراق سنة(234هـ/848م) وشملت بعض مناطق العراق ودامت لأكثر من خمسين يوما (الأصفهاني، (د.ت)، صفحة 144_145)، وقل المارة واصحاب القوافل، ومنع الناس من الحركة بين القرى والمدن، مما كان له أثر على حركة

التجارة، وعطلت السوق امام الباعة وحالت بين اهل المدينة لحمل الميرة والأمتعة (الأصفهاني، (د.ت)، صفحة 145).

وفي سنة (245هـ/859م) لم يستطع أهل الكوفة مزاولة أعمالهم؛ بسبب ريح السموم التي هبت عليهم ولشدتها أحرقت زرع الكوفة (العمري، 1968م، صفحة 207). وتعرضت أرض البصرة الى رياح عاصفة وذلك سنة(285هـ/898م) ورافقت تلك الرياح أمطار غزيرة وبرد قارس ، وكان من آثارها أن قلعت أكثر من خمسمئة نخلة من نهر الحسين (الحموي، 1977م، صفحة 297/2) واتلفت المزروعات (الطبري، 1970، صفحة 68/10).

وفي سنة(298هـ/901م) هبت ريح عاصفة على البصرة في فصل الصيف فاقتلعت نخلها عامة (النويري، 1980 م، صفحة 23/5)، و كذلك الريح الشديدة التي هبت على البصرة سنة(402هـ/1011م) قد اقتلعت ما يقارب العشرة آلاف نخلة (ابن الجوزي، 1990، صفحة 7 / 256).

وفي السنوات(545هـ/1150م) (ابن الفوطي، 1932م، صفحة 224) ، و(592 هـ/ 1195 م) (ابن الاثير، 1965م، الصفحات 1965 , 123/12) و(645هـ/1247م) (ابن الفوطي، 1932م، صفحة 224)، و(653هـ/1255م) إذ روي أن الرياح هذه شملت عموم العراق ودامت ساعة ورافقتها أمطار غزيرة ، ونتيجة لشدتها فقد اقتلعت ما يقارب الأربع آلاف نخلة في بغداد وثلاث آلاف نخلة في الكوفة (ابن الفوطي، 1932م، صفحة 273)، وكانت لارتفاع درجات الحرارة فوق معدلاتها المعتادة آثار كبيرة، إذ إنها انهكت أهل العراق كثيرا وأوقعت العديد من الضحايا بالأرواح، وأهلكت الكثير من الدواب والمزروعات (ابن الجوزي، 1990، الصفحات 72/7 , 33/8 , 50, 99, 246)، (السيوطي، 1952م، صفحة 410).

أما فيما يخص الانخفاض الشديد في درجات الحرارة ووقوع البرد الذي عادة يكون وقوعه في فصل الشتاء، فقد كان له آثاره السلبية على الناس مباشرة وكذلك على المزروعات والحيوانات والدور (ابن الجوزي، 1990، الصفحات 383/6, 87/7, 189/8, 63/9). وأصاب العراق برد وثلج وذلك سنة (314هـ/927م) حتى أتلف أكثر نخل بغداد وسوادها وأتلف شجر التين والسدر، وجمد الشراب والماء والخل وجمدت الخلجان الكبار من دجلة في بغداد وجمد أكثر الفرات بنواحي الأنبار، وجمدت دجلة بأسرها في مدينة الموصل حتى عبرت الدواب عليها (ابن الجوزي، 1990، صفحة 201/6 _ 202).

وكذلك الذي حصل في سنة (389هـ/998م) في بغداد حيث انخفضت درجات الحرارة وأصابها برد شديد مما أدى ذلك إلى هلاك اكثر النخيل، وما سلم منه لم يرجع الى حمله إلا بعد

مرور عدة سنين (ابن الجوزي، 1990، صفحة 202/7)، لذا يمكن القول إن انخفاض درجات الحرارة كان سببا في وقوع الأزمات الاقتصادية آنذاك.

ويعد الثلج من الكوارث الطبيعية ايضا ولاسيما الثلوج الكثيفة التي كانت تسقط على الأجزاء الشمالية من العراق، ومن الطبيعي أن تساقط الثلوج بكميات كبيرة ولمدة طويلة يؤثر بشكل أو بآخر على مجمل نشاطات الناس آنذاك، إذ إنه يؤثر على الإنسان وكذلك على الحيوانات والمزروعات التي يتلفها، مما يؤثر سلبا على الانتاج الزراعي، وبالتالي تحصل الأزمات الاقتصادية هنا او هناك (ابن الجوزي، 1990، صفحة 156_274_201_39/6)، (ابن الاثير، 1965م، الصفحات 54/8 , 208/9)، ومن أمثلة ذلك الذي حصل سنة(299 هـ/ 911 م) إذ أدى تساقط الثلوج الى نفوق أعداد كبيرة من الحيوانات في العراق (الحموي أ.، 1233، صفحة 124)، وفي سنة(308هـ/920م) سقط في بغداد ثلج كثير سبقه برد شديد أضر في النخل والشجر (ابن الجوزي، 1990، صفحة 156/6).

وكذلك في سنة (398هـ/1007م) سقط الثلج في عموم العراق وبلغ سمكه ذراعا ونصف تقريبا، وبقي في مناطق معينة مدة عشرين يوما، ثم أعقبة برد ورياح وأضر بالمزروعات والشجر (ابن الجوزي، 1990، صفحة 237/7)، وفي سنة (515هـ/1121م) سقط ثلج في عموم العراق وبلغ سمكه ما يزيد على ذراع وبقي من دون أن يذوب لمدة خمسة وعشرين يوما وهلكت الأشجار والنارنج والاتراج والليمون (ابن الاثير، 1965م، صفحة 596/10)، وفي سنة (624هـ/1226م) سقط الثلج في الموصل لمرتين فأهلك الأزهار إذ كان تأثيره في العراق جميعا على الأزهار والثمار فأهلكه. (ابن الاثير، 1965م، صفحة 2/ 473) ويبدو مما تقدم أن تساقط الثلوج بكميات كبيرة كان له أثر كبير على المحاصيل الزراعية وإنهاكها وانعدام إنتاجها، إذ اسهمت تلك الثلوج بشكل غير مباشر في حدوث الأزمات الاقتصادية وبنسب متفاوتة آنذاك.

أما الزلازل فتعد ايضا من الكوارث الطبيعية التي لا يستهان بها؛ لما تتركه من آثار تدميرية على حياة الإنسان وممتلكاته وكذلك على الدور السكنية وغيرها.

وتعرف الزلازل بأنها: الحركة او الهزة الأرضية أو ما يطرأ على سطح الأرض من تغيير نتيجة لحركة الأرض، فهي هزات أرضية نتيجة للتقلصات في قشرة الأرض وعدم الاستقرار في باطنها (ابن سينا، 1965م، صفحة 15). وقد حصلت الكثير من الزلازل في العراق في العصر العباسي، ومن أمثلة ذلك الذي حصل سنة(232هـ/846م) (السيوطي، (د.ت)، صفحة 169)، وقبل سنة (233هـ/847م) ضرب زلازل قوي مدينة الموصل فخربها وهلك فيها – بحسب ما يروى– خمسون ألف شخص وامتد تأثيره الى الجزيرة ودمشق وأنطاكيا (الذهبي، 1960م، صفحة

413/1)، وفي سنة(258هـ/871م) حدثت زلازل مدمرة في الصيمرة (الحموي، 1977م، صفحة 439/3)، وأعقبها في اليوم التالي زلزال اعظم من الأول فتهدم من جرائها معظم المدينة وتساقطت الجدران وهلك من أهلها ما يقارب العشرين ألف شخص (الطبري، 1970، صفحة 212/9_213)، وحدث زلزال في البصرة سنة(289هـ/901م) ومات فيه تحت الهدم ما يقارب الستة آلاف شخص (ابن تغري بردي، (د.ت)، صفحة 125/3) .

وفي سنة (346هـ/957م) ضربت العراق زلازل شديدة ومتعددة دامت أربعين يوما فكانت تسكن ثم تعود فتهدمت بسببها الكثير من الأبنية، ومات خلق كثير (ابن الاثير، 1965م، صفحة 521/8)، وفي سنة (450هـ/1058م) ضربت العراق زلازل شملت معظم مدنه ومنها بغداد وواسط وعانة وتكريت فتهدمت بسببها دور كثيرة وتوقفت الطواحين لشدتها (ابن الجوزي، 1990، صفحة 190/8). وفي سنة (460هـ/1067م) ضرب زلزال منطقة الك*وفة وكان شديدا جدا إذ تسبب بهلاك 25 ألف إنسان (ابن كثير، 1989، صفحة 102/10) ، وفي سنة (461هـ/1068م) زلزلت بابل والكوفة زلزلة قوية قتلت الكثير من الناس (ابن الجوزي، 1990، صفحة 248/8).

وفي سنة (532هـ/1173م) ضرب زلزال مناطق العراق والجزيرة وتهدم بسببه الكثير من البنايات ومات عدد كبير من الناس (ابن الاثير، 1965م، صفحة 66/11)، وفي سنة (575هـ/1179م) ضرب أربيل زلزال هدمت بسببه قلاع وقرى ومات فيه عدد من الناس وسقطت الصخور من رؤوس الجبال (ابن الاثير، 1965م، صفحة 66/11).

وبالإضافة إلى الأضرار الجسيمة التي سببتها الزلازل في الأرواح والممتلكات فإن الأموال التي تنفقها الدولة لتعويض المتضررين منها حتما ستؤثر على ميزانية الدولة وتنهكها، إذ إن الدولة كانت تعوض الأهالي الذين اصيبت منازلهم بأضرار من جراء الزلازل (ابن خلدون، 1930، صفحة 239)، ويبدو مما تقدم أن الآثار التدميرية للزلازل وما تسببه من أضرار بشرية ومادية جسيمة فإنها تؤدي بشكل او بآخر الى خلق أزمات اقتصادية للدولة، سواء أكانت جراء الخسائر المادية التي سببتها أو بالأموال التي تصرفها الدولة لتعويض المتضررين من جراء تلك الزلازل .

المبحث الثالث : الاوبئة والامراض والآفات الزراعية الأخرى مثل الجراد وغيره

لم يسلم العراق من الأمراض الوبائية المعدية التي تزداد في سني القحط واشتداد الجفاف وكذلك وقت الفيضانات والتقلبات المناخية وهجمات الآفات الزراعية، وفضلا عن أمراض الحيوانات التي تقلل من المواد الغذائية والضرورية لجسم الانسان مما ينجم عنها ضعف المناعة وإصابة جسم الإنسان بأمراض واوبئة تؤدي الى هلاك الآلاف من الناس.

إن فساد الهواء بسبب كثرة العمران هو أحد أهم أسباب كثرة الوباء، إذ يؤدي ذلك الى زياده الرطوبة والعفن الفاسد في الهواء وبالتالي ينتج عنه الأمراض الوبائية التي تنتشر بين الناس بالعدوى ولاسيما ما يتعلق منها بأمراض الرئة، ومن تلك الأمراض أيضا الجدري (ابن تغري بردي، (د.ت)، صفحة 313/1). وكذلك فقد ذكر الطبري في حوادث سنة(300هـ/917م) أن أكثر الأمراض والعلل والعفن في بغداد في الناس (الطبري، 1970، صفحة 115/6) ، ومثال ذلك الذي حصل في بغداد سنة (324هـ/935م) حيث وقع طاعون عام في العراق رافقه غلاء شديد وانعدام الخبز لخمسة أيام ، وكثر الموتى حتى كان يحمل على النعش اثنين ربما كان بينهما صبي وربما ألقي الموتى على حالهم (ابن الاثير، 1965م، صفحة 52/8)، وقدر من مات بهذا الوباء بثلثي الناس(ابن الجوزي، 1990، صفحة 282/6).

وفي سنة (329هـ/940م) وقع الموت في المواشي والعلل في الناس وكثرت الحمى وآلام المفاصل واشتد الغلاء واستمرت الأوبئة حتى ذكر أن الموتى كانوا يدفنون بلا غسل (ابن الجوزي، 1990، صفحة 318/6_319)، كذلك سنة(376هـ/ 986م) كثر الموت بالحميات الحادة فهلك من الناس بها الكثير، وفي العام التالي حصل وباء لاشتداد الغلاء في العراق (ابن الجوزي، 1990، الصفحات 131/7–136)، ومن الملاحظ هنا أن معظم هذه الأمراض والأوبئة تعقبها حالة غلاء شديد وأزمة اقتصادية.

وفي سنة (406هـ/1015م) وقع وباء شديد في البصرة وقد وصفت شدة هذا الوباء بأنه ولكثرة من مات فيه بأن عجز الحفارون عن حفر القبور (ابن الاثير، 1965م، صفحة 263/9)، ووقع وباء في بغداد سنة(423هـ/1031م) ووصف بأنه لم ير مثله، وفي العام نفسه انتشر وباء الجدري وأصاب أكثر الأطفال والكبار في بغداد والموصل ومعظم مناطق العراق (ابن كثير، 1989، صفحة 34/12)، وذكر ابن الجوزي فقال: ومات من الصبيان والرجال والنساء بما زاد حد الإحصاء حتى لم تخل دار من مصاب ، واستمر هذا الجدري في الصيف والخريف لمدة ستة أشهر وكان في الصيف أكثر شدة منه في الخريف، وورد كتاب الى بغداد من الموصل أنه مات بالجدري أربعة آلاف صبي (ابن الجوزي، 1990، صفحة 69/8).

وتبين أن الموت بسبب هذه الامراض كان بسبب نزف الدم من الفم (ابن الجوزي، 1990، صفحة 180/8) وفي سنة (478هـ/1085م)، انتشر مرض الطاعون في بغداد وكان الميت يبيت يومين؛ لعدم وجود غاسل وحامل وحافر، وهلك عامة باب البصرة وأهل حربى (ابن الجوزي، 1990، الصفحات 14/8-15).

وكذلك في سنة (479هـ/1086م) انتشر طاعون في العراق ، ولما اشتد المرض أمر الخليفة المقتدر سنة(467_ 487 هـ/1076_1086م) بتوزيع الأدوية والأشربة على المحال، وفرق عليهم المال أيضا (ابن الجوزي، 1990، صفحة 67/9). وفي سنة(493هـ/ 1178م) زاد المرض والوباء في العراق مع قلة الأدوية مما أدى الى موت الكثير من الناس (ابن الاثير، 1965م، صفحة 301/10)، وفي سنة (517هـ/1123م) انتشرت الأوبئة واشتد الغلاء وهلك الكثير من الناس (ابن الاثير، 1965م، صفحة 617/10)، وكذلك سنة (574هـ/1178م) انتشر مرض اطلق عليه السرسام (ابن سينا، 1965م، صفحة 44/2)، حتى كاد الناس جرائه لا يلحقون أن يدفنوا موتاهم لكثرة من مات فيه، وكذلك سنة(575هـ/ 1179م) إذ حصل وباء عام شديد في العراق كثر فيه الموتى واشتد الغلاء. وفي سنة (622هـ/1242م) انتشرت أمراض الحلق في الموصل واشتد الوباء والأمراض في النساء واشتد الغلاء أيضا وكان سببه انحباس المطر (ابن الاثير، 1965م، صفحة 452/1و56/11، 467_468) ، وفي سنة (640 هـ/ 1242 م) وقع وباء في العراق وكثرت الأمراض وارتفعت الأسعار ولاسيما السكر والأدوية وتصدق الخليفة المستنصر بالله (623-640هـ/1225-1242م) بسكر كثير على المرضى (ابن كثير، 1989، صفحة 172/13). وكذلك في سنة(654هـ/1247م) وقع وباء وأمراض في بغداد منها أمراض الحلق والخوانيق (ابن سينا، 1965م، صفحة 20/2) ، ومات فيها خلق عظيم واشتد الغلاء (ابن الفوطي، 1932م، صفحة 226).

وهناك أمراض أصابت الحيوانات وأهلكت أعدادا كبيرة منها ، وكانت سببا في حدوث الازمات الاقتصادية آنذاك . ومثال ذلك الذي حصل سنة (326هـ/937م) إذ وقع وباء البقر في العراق وظهر في الناس جرب وبثور، وكذلك سنة (329هـ/940م) إذ وقع الموت في المواشي في العراق (ابن الجوزي، 1990، صفحة 6/ 293 ، 319).

وتزامن معها العلل في الناس بشدة الغلاء حتى كثر الموت فيها أيضا ويبدو مما تقدم أن الأمراض التي تصيب الحيوانات ممكن أن تنقل العدوى الى الإنسان وبذلك تسهم بشكل أو بآخر في حدوث أزمات اقتصادية وغلاء معيشي.

أما بالنسبة إلى الآفات الزراعية فهي الأخرى تعد من الكوارث الطبيعية التي تصيب المزروعات، ويعد الجراد أكثر تلك الآفات فتكا إذ إنه يوقع اضرارا جسيمة بالمزروعات والثمار؛ نتيجة لفاعليته الشديد وسرعة تدميره للحقول ثم يليها الطيور والفئران، وكانت تلك الآفات سببا مهما آخر يضاف الى الأسباب التي تؤدي الى حدوث الأزمات الاقتصادية في العراق في العصر العباسي.

ومن أمثلة ذلك الذي حصل في العراق سنة (311هـ/923م) حيث جاء جراد كثير أفسد الغلات (ابن الجوزي، 1990، صفحة 72/6)، وفي نيسان سنة (320هـ/932م) ظهر في بغداد شيء كثير حجب عين الشمس تبين أنه جراد لكثرته ويشك في ذلك في بداية الأمر الى أن سقط منه شيء على الأرض فإذا هو حيوان يطير في البساتين وله جناحان ويسميه الصبيان طحان الذريرة (ابن الاثير، 1965م، صفحة 457/8). وفي سنة(344هـ/944م) ظهر جراد كثير في بغداد واتلف الغلات الشتوية(ابن الجوزي، 1990، صفحة 377/6)، وفي سنة(347 هـ/ 958 م) عم الجراد معظم بلاد العراق وأتلف جميع الغلات والاشجار (السيوطي، 1952م، صفحة 40)، وكذلك في سنة(348هـ/959م) انتشر الجراد في معظم مناطق العراق أيضا وأكل كل نبت من الخضراوات فاشتد الأمر على الناس (ابن الاثير، 1965م، صفحة 528/8) (ابن الأثير ، 1965 ، 528/8)، وفي سنة(468هـ/1075م) جاء جراد بعدد الرمل والحصى فأكل غلات أكثر الناس (ابن الجوزي، 1990، صفحة 297/8)، وفي سنة (541هـ/1075م) ظهر الجراد في العراق بأعداد كبيرة حاول الناس كفه عن مزارعهم(ابن كثير، 1989، صفحة 120/12)، وفي سنة(620هـ/1223م) ظهر جراد في العراق والجزيرة وأكل الغلات أدى الى قلتها وكانت أعداد كثيرة خارجة من الحد فقلت الأسعار وقلت الأقوات وظهر وباؤها (ابن الاثير، 1965م، صفحة 12/ 418).

وفي سنة(622هـ/1225م) ظهر الجراد في الموصل؛ بسبب حدوث غلاء شديد إضافة لقلة الأمطار(ابن كثير، 1989، صفحة 114/13)، وفي سنة (623هـ/1226م) شح المطر في الموصل وما جاورها وقلت الغلات بسبب ذلك وخرج الجراد الكثير وارتفعت الأسعار (ابن الاثير، 1965م، صفحة 467/12) .

وهنا يمكن القول إن الآفات الزراعية بمختلف مسمياتها قد أسهمت هي الأخرى بحدوث الأزمات الاقتصادية في العراق في العصر العباسي وذلك لما سببته من تدمير للمحاصيل الزراعية واتلافها بشكل شبه تام.

الخاتمة:

بعد الدراسة والبحث في موضوع الكوارث الطبيعية في العراق في العصر العباسي وأثارها الاقتصادية خلصنا الى الآتي:

لا يمكن للإنسان مهما بلغت إمكاناته المادية من تطور ومهما بذل من جهد أن يتغلب على الكوارث الطبيعية؛ نظرا لكونها مفاجئة اولا، ثم لضخامة اثارها التدميرية ثانيا.

اتضح في تلك الدراسة أن الفيضانات هي أخطر الكوارث الطبيعية التي تهدد البشر وقد عانى منها العراق كثيرا خلال المدة موضع الدراسة، إذ إنها تركت آثارا سلبية كبيرة على مجمل حياة الناس آنذاك؛ نتيجة لما خلفته من أضرار لا تحصى سواء في الإنسان أو في الحيوان والمزارع والممتلكات وقد نتج عن ذلك أزمات اقتصادية غالبا ما تؤدي الى إرباك سياسية الدولة الاقتصادية وإضعافها.

ارتباط الكوارث الطبيعية أحيانا ببعضها البعض ودليل ذلك أن حالات الجفاف وانحباس المطر غالبا ما تسبب بحدوث الأوبئة والأمراض نتيجة للنقص الحاصل في الغذاء ومن ثم تقل المناعة وتنتشر الأمراض والأوبئة مما يؤدي الى هلاك الآلاف الناس، فضلا عن الثروة الحيوانية التي يؤدي الى هلاكها الى أمرين سلبيين، **الأول:** هو أن الاقتصاد بشكل عام يتأثر بقلة وغياب الثروة الحيوانية، **والثاني:** هو ما تسببه الجثث المتفسخة من أمراض وأوبئة اخرى مما يزيد الأمر سوءا وبالتالي ينتج عنها أزمات اقتصادية متعددة .

توصلت الدراسة إلى أن الرياح وما تتركه من آثار سلبية على الناس سواء أكانت تلك الرياح شديدة البرودة أو عالية الحرارة فإنها تؤدي حتما الى إتلاف الأشجار المثمرة والمحاصيل الزراعية الغذائية الأخرى مما يؤدي الى وقوع أزمات اقتصادية وغلاء معيشي.

إن حدوث الزلازل وما تتركه من آثار سلبية على الناس؛ لما تسببه من ويلات وخسائر جسيمة بالأرواح والممتلكات وما يرافق ذلك من شلل عام في عجلة الحياة وبالتالي فقد كان لتلك الزلازل نصيب واضح في وقوع الأزمات الاقتصادية آنذاك.

وأخيرا يمكن القول إن الكوارث الطبيعية المتتابعة والمتنوعة التي حصلت في العراق في العصر العباسي وما تبعها من إنفاق كثير لمعالجة ما يمكن معالجته من قبل الدولة كان لها نصيب كبير في إنهاك الدولة اقتصاديا مما جعلها لقمة سائغة للغزاة (المغول) في عام (656هـ/1258م)، وهنا بدلا من أن تنفق تلك المبالغ للجانب العسكري والاستعداد لمواجهة الأعداء حولت تلك المبالغ لإصلاح الوضع الاقتصادي المتردي على حساب الجانب الأمني والتحصينات العسكرية .

قائمة المصادر والمراجع:

References:

1. الأزدي، ابن زكريا يزيد بن محمد بن إياس بن القاسم. (ت334هـ/945م). (1967م). *تاريخ الموصل*. نشر مؤسسة التحرير. القاهرة.
2. البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي. (د.ت). *تاريخ بغداد او مدينة السلام منذ تأسيسها حتى سنة 463 هـ*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
3. الذهبي، ابو عبدالله شمس الدين احمد بن محمد بن عثمان. (ت748هـ/1348م). (1960م). *العبر في خبر من غبر*. الكويت.
4. مسكويه، أبو علي احمد بن محمد بن يعقوب. (421 هـ- 1030م) (1914). *تجارب الامم*. (عناية وتصحيح:هـ.ف. أمدروز، المترجمون). مطبعة شركة التمدن الصناعية.
5. الحموي، أبي الفضل محمد بن علي. (ت٦٣١هـ/١٢٣٣م). (1233). *التاريخ المنصوري تلخيص الكشف والبيان في حوادث الزمان، مخطوطة مصورة بمكتبة المجمع العلمي العراقي*.
6. السيوطي. (د.ت). *كشف الصلة عن وصف الزلزلة*. عالم الكتب.
7. الشيخ الرئيس ابو علي الحسن بن عبدالله (ت428هـ/ 1036م) ابن سينا. (1965م). *المعادن والاثار العلوية*. القاهرة.
8. العمري، الشيخ ياسين خير الله. (ت1232هـ-1816م). (1968م). *غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام*. بغداد. مطبعة الدار البصري.
9. الكتبي، محمد شاكر(ت762هـ/1360م). (1977). *عيون التواريخ*. مطبوعات وزاره الاعلام. بغداد.
10. السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن. (ت 911هـ / 1505م). (1952م). *تاريخ الخلفاء*. القاهرة.
11. ابن الجوزي، جمال الدين ابي الفرج ابن ابن الجوزي. (1990). *المنتظم في تاريخ الملوك والامم*. بغداد: الدار الوطنية.
12. جمال الدين بن ابي المحاسن يوسف ابن تغري بردي (ت 874هـ/1469م). (د.ت). *النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة*. المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
13. الاصفهاني، حمزة بن الحسن. (د.ت). *تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء*. (د.ت). منشورات مكتبة الحياة. بيروت.

14.الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله بن عبد الله ياقوت. (ت 626 هـ/1228م). (1977م). معجم *البلدان*. دار صادر. بيروت.

15.النويري، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب. (1980 م). *نهاية الأرب في فنون الأدب*. مصر.

16.ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد المغربي (ت808هـ/1405م). (1930). *مقدمة ابن خلدون*. المطبعة الأزهرية. مصر.

17.ابن الاثير، علي بن ابي الكرم بن محمد بن عبد الكريم بن الواحد؛ الشيباني. (1965م). *الكامل في التاريخ*. دار صادر. بيروت

18.ابن كثير، عماد الدين اسحاق بن عمر. (1989). *البداية والنهاية*. ط5. دار الكتب العلمية. بيروت.

19.ابن الفوطي، كمال الدين عبد الرزاق احمد الشيباني. (1932م). *الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة*. مطبعه الفرات.

20.الطبري، محمد بن جرير (ت310هـ-م22م). (1970). *تاريخ الرسل والملوك*. دار سويدان. بيروت.

21.الهمذاني، محمد بن عبد الملك. (1961م). *تكملة تاريخ الطبري*. المطبعة الكاثوليكية. بيروت.

22.الصولي، محمد بن يحيى. (ت335هـ/946م). (1948م). *أخبار الراضي بالله والمتقي لله: أو تاريخ الدولة العباسية من سنة (332_333 هـ) من كتاب الأوراق*. ط2. دار المسيرة. القاهرة.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Ibn Zakaria Yazid bin Muhammad bin Iyas bin Al-Qasim Al-Azdi (d. 334 AH / 945 AD). (1967 AD). History of Mosul. Publishing the editorial office. Cairo.
2. Abu Bakr Ahmed bin Ali bin Thabit Al-Khatib Al-Baghdadi. (Dt.). The history of Baghdad, or the city of peace, from its founding until the year 463 AH. Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution.
3. Abu Abdullah Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Othman al-Dhahabi (d. 748 AH/1348 AD). (1960 AD). Lessons in news from the past. Kuwait.
4. Abu Ali Ahmed bin Muhammad bin Yaqoub, 421 AH - 1030 AD Miskawayh. (1914). Experiences of nations. (Attention and correction: H.F. Amdroz, translators). Al-Tamadun Industrial Company Press.
5. Abi Al-Fadl Muhammad bin Ali (d. 631 AH / 1233 AD) Al-Hamawi. (1233). Al-Tarikh Al-Mansuri, Summary of Revealing and Explaining the Events of Time, an illustrated manuscript in the library of the Iraqi Scientific Academy.
6. Al-Suyuti. ((DT)). Revealing the connection to the description of the earthquake. The world of books.
7. The main sheikh, Abu Ali Al-Hasan bin Abdullah (d. 428 AH / 1036 AD), Ibn Sina. (1965 AD). Metals and antiquities. Cairo.

8. Al-Omari, Sheikh Yassin Khairallah (d. 1232 AH - 1816 AD). (1968 AD). A goal in the history of the virtues of Baghdad, the abode of peace. Baghdad: Al-Dar Al-Basri Press.
9. Al-Ketbi, Muhammad Shaker (d. 762 AH / 1360 AD) Al-Ketbi. (1977). Eyes of dates. Ministry of Information publications. Baghdad.
10. Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH / 1505 AD). (1952 AD). History of the Caliphs. Cairo.
11. Jamal al-Din Abi al-Faraj Ibn Ibn al-Jawzi. (1990). Regular in the history of kings and nations. Baghdad: National House.
12. Jamal al-Din Ibn Abi al-Mahasin Yusuf Ibn Taghri Bardi (d. 874 AH/1469 AD). (d.t.). The shining stars of the kings of Egypt and Cairo. Egyptian General Foundation for Authoring, Translation, Printing and Publishing.
13. Hamza bin Al-Hassan Al-Isfahani. (d.t.). History of the Sunnahs of the Kings of the Earth and the Prophets. (d.t.). Life Library Publications. Beirut.
14. Shihab al-Din Abu Abdullah bin Abdullah Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH/1228 AD). (1977AD). Dictionary of countries. Dar Sader. Beirut.
15. Shihab Al-Din Ahmed bin Abdul-Wahhab Al-Nuwairi. (1980 AD). The end of culture in the arts of literature. Egypt.
16. Abd al-Rahman bin Muhammad al-Mughrabi (d. 808 AH/1405 AD) Ibn Khaldun. (1930). Introduction by Ibn Khaldun. Al-Azhar Press. Egypt.
17. Ali bin Abi Al-Karam bin Muhammad bin Abdul Karim bin Al-Wahid; Al-Shaybani Ibn Ibn Al-Atheer. (1965 AD). Complete in history. Dar Sader. Beirut
18. Imad al-Din Ishaq bin Omar Ibn Ibn Kathir. (1989). The beginning and the end. 5th edition. House of Scientific Books. Beirut.
19. Kamal Al-Din Abdul Razzaq Ahmed Al-Shaibani Ibn Al-Futi. (1932 AD). Unifying incidents and beneficial experiences in the seventh century. Al-Furat Press.
20. Muhammad bin Jarir (d. 310 AH - AD 22 AD) Al-Tabari. (1970). The history of the apostles and kings. Dar Swaidan. Beirut.
21. Muhammad bin Abdul Malik Al-Hamdhani. (1961 AD). Completion of the history of al-Tabari. Catholic Press. Beirut.
22. Muhammad bin Yahya Al-Souli (d. 335 AH / 946 AD). (1948 AD). News of the one who is content with God and the one who fears God: Or the history of the Abbasid state from the year (332-333 AH) from the Book of Papers. 2nd ed. Dar Al Masirah. Cairo.